وفرح بالله ما شغله من البين كما هو متعين ولا باكين منهما بل شغله
التفكر إلى الله عما سواه بالتوكل عليه.. والجمع عليه.. فلا يشهد إلا إياه
يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقد أوحى
الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود قل للصديقين بي فليفرحوا
وبذكري فليتنعموا والله يجعل فرحنا وإياكم به وبالرضى منه وأن لا
يجعلنا من الغافلين وأن يسلك بنا مسلك المتقين بمنه وكرمه وقال رضي
الله عنه الاهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيرا في فقري
الاهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولا في جهلي الاهي إن
اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين
بك عن السكون إلى عطاء واليأس منك في بلاء الاهي مني ما يليق
بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك الاهي وصفت نفسك باللطف والرأفة بي
قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي الاهي
إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وإن ظهرت المساوي
مني فبعدلك ولك الحجة علي الاهي كيف تكلني وقد توكلت لي
وكيف أضام وأنت الناصر لي أم كيف أخيب وأنت الحفي بي ها أنا
أتوسل إليك بفقري إليك وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل
إليك أم كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفى عليك أم كيف أترجم لك
بمقالي وهو منك برز إليك أم كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت إليك

أو

أو كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت وإليك الاهي ما ألطفك بي مع
عظيم جهلي وما أرحمك بي مع قبيح فعلي الاهي ما أقربك مني
وما أبعدني عنك وما أرأفك بي فما الذي يحجبني عنك الاهي
قد علمت باختلاف الآثار وتنقلات الأطوار أن مرادك مني أن
تتعرف إلي في كل شيء حتى لا أجهلك في شيء الاهي كلما أخرسني لؤمي
أنطقني كرمك وكلما آيستني أوصافي أطمعتني منتك الاهي من كانت
محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت حقائقه دعاوي
فكيف لا تكون دعاويه دعاوي الاهي حكمك النافذ ومشيئتك
القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا الاهي كم من
طاعة بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل
أقالني منها فضلك الاهي إنك تعلم وإن لم تدم الطاعة مني
فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما الاهي كيف أعزم وأنت القاهر
وكيف لا أعزم وأنت الآمر الاهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني
عليك بخدمة توصلني إليك الاهي كيف يستدل عليك بما هو
في وجوده مفتقر إليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو
المظهر لك متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الآثار هي التي توصل إليك الاهي عميت عين لا تراك عليها
رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا الاهي أمرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1